

قضايا بحثية ٣ – الأسبوع السابع

تقرير تحليلي حول المهمة السابعة: (الفجوات البحثية)
لإحدى الدراسات في مجال التخصص
"تقنية المعلومات"

إعداد الطالب/
عبد السلام العتيبي

٢٠٢٥م



بيانات الدراسة (موضع التحليل)

البيانات	المحتوى الأصلي	المحتوى مترجم للعربية
عنوان الدراسة	How to address data privacy concerns when using social media data in conservation science	كيفية معالجة مخاوف خصوصية البيانات عند استخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي في العلوم الثقافية الحفظية
اسم المؤلف	Enrico Di Minin, Christoph Fink, Anna Hausmann, Jens Kremer, Ritwik Kulkarni	إنريكو دي مينين، كريستوف فينكه، آنا هاوسمان، ينس كريمير، ريتويك كولكارني
سنة النشر	٢٠٢١	٢٠٢١
جهة النشر	Conservation Biology – Society for Conservation Biology – Wiley Online Library	بيولوجيا الحفظ – جمعية بيولوجيا الحفظ – مكتبة وايلي أونلاين

مقدمة

يتناول هذا التقرير النقدي إحدى القضايا البحثية الملحة في عصرنا الحالي، وهي كيفية التعامل مع مخاوف خصوصية البيانات عند استغلال الكم الهائل من المعلومات المتوفرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مع التوسع المتسارع في استخدام البيانات الرقمية كمصادر معرفية، تبرز الحاجة الماسة إلى إيجاد حلول منهجية تضمن الحفاظ على خصوصية الأفراد دون المساس بجدوى الأبحاث العلمية. سيقوم هذا التقرير بتحليل الدراسة الموضح بياناتها أعلاه، مستعرضاً القضية البحثية التي تناولتها الدراسة، والفجوات المعرفية التي سعت لسدّها، والإسهامات التي قدمتها، بالإضافة إلى تقديم مقترحات لتطوير البحث المستقبلي في هذا المجال الحيوي.

أولاً: القضية البحثية وأهميتها الراهنة

تركزت الدراسة أعلاه حول قضية استخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي في أبحاث علوم الحفظ، وما يترتب عليه من مخاوف تتعلق بخصوصية الأفراد.

📌 أهمية القضية في السياق المعاصر:

- في ظل التوسع الكبير في استخدام المحتوى المنشأ من قبل المستخدمين (مثل الصور، النصوص، والموقع الجغرافي) كمصادر للبيانات العلمية، أصبحت الحاجة ملحة لضمان حماية الخصوصية ضمن الأطر القانونية والأخلاقية.
- تصاعد الاهتمام بمجال "العلوم الثقافية الحفظية" (Conservation Culturomics)، الذي يدرس التفاعل البشري مع الطبيعة عبر البيانات الرقمية، يفتح الباب أمام استخدام بيانات هائلة ولكنها حساسة.
- مع تشديد التشريعات مثل اللائحة العامة لحماية البيانات الأوروبية (GDPR)، أصبحت مسألة الخصوصية تمثل تحدياً يحكم جدوى الدراسة ومصادقيتها.

ثانياً: الفجوات البحثية التي تناولتها الدراسة

- سلطت الدراسة الضوء على عدد من الثغرات التي أعاقَت الاستخدام الآمن والفعال لبيانات التواصل الاجتماعي في علوم الثقافة الحفيظة:
- . غياب التوجيهات المنهجية الصريحة للتعامل مع البيانات الحساسة في الأبحاث الميدانية.
- . ضعف المواءمة بين الإطار القانوني (مثل GDPR) والواقع التطبيقي في إجراءات جمع وتحليل البيانات.
- . عدم وجود نماذج تقييم منهجية للمخاطر، خصوصاً في الدراسات التي تتناول أنشطة حساسة مثل الاتجار غير المشروع بالحياة البرية.
- . ضعف أدوات تقليل المخاطر التقنية مثل التعمية، تقليل البيانات، أو التسمية المستعارة، وعدم نشرها على نطاق واسع.

ثالثاً: إسهامات الدراسة في سد الفجوات المعرفية

قدمت الدراسة مساهمات محورية لمعالجة هذه الفجوات عبر:

١. إطار إرشادي منهجي:

- توصيات دقيقة باستخدام أدوات حماية مثل: Minimization, Anonymization, Pseudonymization.
- عرض تطبيقي باستخدام Twitter API لتوضيح كيفية تقليل البيانات دون الإخلال بأهداف البحث.

٢. إدماج الأطر القانونية في التصميم البحثي:

- مواءمة مفصلة بين بنود الـ GDPR والممارسات البحثية، مدعومة بنماذج تقييم تأثير الخصوصية (DPIA) وخطط إدارة البيانات (DMP).
- تقديم جدول تقييم للمخاطر قبل وبعد تطبيق الإجراءات الوقائية، مما يعزز المصداقية والمنهجية العلمية.

- ### ٣. توسيع نطاق التوظيف إلى مجالات ثقافية واجتماعية: عبر تعزيز إمكانية تطبيق المبادئ التوجيهية في بحوث العلوم الجماهيرية وتحليل الصور البيئية، مما يزيد من شمولية النموذج المقترح.

رابعاً: مقترحات لتطوير الدراسة مستقبلاً

١. توطين الأطر التقييمية: ✓

- تطوير أدوات تقييم تأخذ بعين الاعتبار البيئات القانونية المتنوعة (مثل CCPA الأمريكية، LGPD البرازيلية).
- اقتراح نظم تقييم تفاعلية وقابلة للتخصيص حسب السياق الجغرافي والثقافي.

٢. أتمتة إجراءات حماية الخصوصية: ✓

- إنشاء أدوات ذكية تعالج البيانات وتخفي هويتها من لحظة الجمع الأولية.

٣. إشراك المجتمعات في عملية البحث: ✓

- تصميم نماذج جديدة للموافقة المستنيرة تشمل توعية المشاركين وتفعيل دورهم في رسم معالم الدراسة.
- فتح قنوات تواصل شفافة توضح للمستخدمين كيف يمكن لمشاركتهم الإسهام في إنقاذ التنوع البيولوجي.

خاتمة

في الختام، قدمت دراسة Di Minin et al (٢٠٢١) إطارًا إرشاديًا قيمًا لسد الفجوات البحثية المتعلقة بخصوصية البيانات في أبحاث الحفاظ على البيئة، لا سيما في ظل الاعتماد المتزايد على بيانات وسائل التواصل الاجتماعي. لقد نجحت الدراسة في تقديم توصيات عملية لتقليل المخاطر، ودمج الأطر القانونية في التصميم البحثي، وتوسيع نطاق توظيف البيانات بشكل آمن.

ومع ذلك، لا يزال هناك مجال واسع للتطوير المستقبلي، خاصة فيما يتعلق بتوطين الأطر التقييمية لتناسب السياقات القانونية والثقافية المتنوعة، وأتمتة إجراءات حماية الخصوصية، وإشراك المجتمعات بشكل فعال في عملية البحث. وإن معالجة هذه الجوانب ستعزز من قدرة الباحثين على استغلال الإمكانيات الهائلة لبيانات التواصل الاجتماعي في خدمة جهود الحفاظ على البيئة، مع الحفاظ على حقوق وخصوصية الأفراد.

المرجع

Di Minin, E., Fink, C., Hausmann, A., Kremer, J., & Kulkarni, R. (2021). How to address data privacy concerns when using social media data in conservation science. *Conservation Biology*, 35(2), 437–446. <https://doi.org/10.1111/cobi.13708>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

